

تقييم مستوى تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي بمؤسسات التعليم التقني

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم التقني بطرابلس

علي بن سلامة^{1*}¹ العلوم الإدارية والمالية، المعهد العالي للعلوم والتقنية طرابلس، طرابلس، ليبيا

BENRAMADAN74@GMAIL.COM

Received: 30-09-2025; Revised: 10-10-2025; Accepted: 31-10-2025; Published: 25-11-2025

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مستوى تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم التقني بمدينة طرابلس، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وذلك في ظل التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي في ليبيا، من ضعف التفاعل مع المعايير الدولية، إلى محدودية آليات التطوير والتقييم المؤسسي، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان مكون من (18) فقرة، وزّع على عينة شاملة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المحاسبة، وبلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (26) استمارة.

وأظهرت النتائج أن مستوى تطبيق معايير الجودة يُقيّم على نحو متوسط يميل إلى الضعف، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.12 – 2.51) وفق مقياس الدراسة، كما كشفت التحليلات الإحصائية عن غياب فروق معنوية في التقييم تعود إلى المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى الدرجة الأكاديمية والتدريب المهني، مما يعكس تأثير الخلفية الأكاديمية والتأهيل المهني في إدراك جودة التعليم المحاسبي.

وتوصي الدراسة بضرورة إشراك أعضاء هيئة التدريس في تطوير المناهج، وتوفير برامج تدريبية مستمرة، وتفعيل التغذية الراجعة من أصحاب المصلحة، إلى جانب مواءمة البرامج التعليمية مع المعايير الدولية، بما يُسهم في تحسين جودة التعليم المحاسبي، تحسين مستوى جاهزية الخريجين لسوق العمل المحلي والدولي.

الكلمات المفتاحية: (جودة التعليم المحاسبي - التعليم التقني - التغذية الراجعة - مواءمة المناهج - سوق العمل)

Abstract:

This study aims to assess the extent to which accounting education quality standards are applied within technical education institutions in Tripoli, Libya, from the perspective of faculty members. The research emerges in response to persistent challenges facing accounting education in Libya, including limited alignment with international standards and institutional deficiencies in curriculum development and quality assurance mechanisms. A descriptive - analytical methodology was adopted, utilizing a structured questionnaire comprising 18 items

distributed to a comprehensive sample of accounting faculty, A total of 26 valid responses were analyzed.

Findings revealed that the overall level of quality standards implementation is moderate to weak, with mean scores ranging between 2.12 and 2.51 According to the study's scale, Inferential statistical analysis showed no significant differences in perceptions based on academic qualification or years of experience, However, statistically significant differences were found based on academic rank and professional training, indicating that more senior and trained faculty members demonstrate greater awareness and critical evaluation of quality practices.

The study recommends enhancing faculty involvement in curriculum development, providing continuous professional training, activating stakeholder feedback mechanisms, and aligning academic programs with international standards such as IAES and AACSB, These measures are essential to improving the quality of accounting education and strengthening graduate readiness for both local and global labor markets.

Keywords: (Accounting Education Quality – Technical Education – Feedback Mechanisms – Curriculum Alignment – Labor Market).

1. الإطار النظري للدراسة

1.1 المقدمة

شهد التعليم المحاسبي في السنوات الأخيرة، تحولات جوهرية نتيجة للتغيرات المتصاعدة في البيئة الاقتصادية والتكنولوجية، الأمر الذي يفرض على مؤسسات التعليم التقني ضرورة مواكبة هذه التطورات المهنية والاستخدامات التقنية والتكنولوجية، لضمان تقديم برامج تعليم محاسبي عالية الجودة، حيث يُعد التعليم المحاسبي ركيزة أساسية في الحصول على مخرجات ذات مهارات وقدرات ومعارف متنوعة قادرة على إحداث التغيير الإيجابي في قطاع الأعمال، وتلبية احتياجات سوق العمل بكفاءة والمساهمة الفعالة في التنمية المجتمعية.

وبالإشارة إلى مفهوم الجودة، الذي أصبح استخدامه ركيزة محورية في جميع مجالات الحياة، ومن ضمن استخداماتها، في مجال التعليم المحاسبي، حيث تعددت مفاهيم الجودة في التعليم المحاسبي، ووردت تعريفات كثيرة في هذا الشأن، حيث يرى (Ball, 1985, p. 96)¹، أن الجودة هي الملائمة للغرض، ويتم تحديدها من خلال درجة الأهداف المحددة مسبقاً، بينما يربطها آخرون بمنظور القيمة المضافة

¹ Ball, C. (1985), What the hell is quality. In C. Ball (Ed.), Fitness for purpose. The Society for Research in Higher Education.

المحاسبة بأنها فن يعتمد على القدرات الذاتية للمحاسب في الحكم المهني على الأحداث الاقتصادية، مما يجعل جودة التعليم المحاسبي عاملاً أساسياً في إعداد الكوادر القادرة على ممارسة المهنة بكفاءة واحتراف.

وفي ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها مهنة المحاسبة، من حيث التوسع في استخدام التقنية والرقمنة، وتزايد ارتباطها بأنظمة الاتصالات الحديثة، أصبح لزاماً على مؤسسات التعليم المحاسبي أن تواكب هذه التطورات من خلال تأهيل مخرجاتها علمياً ومهنياً، بما يضمن قدرتهم على الاندماج بمرونة في بيئة الأعمال المعاصرة، والتميز في أداء المهام المحاسبية وفقاً للمعايير المهنية المعتمدة دولياً.

وتأكيداً على أهمية جودة التعليم المحاسبي، أصدر الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) مجموعة من المعايير الدولية التي تهدف إلى تطوير البرامج التعليمية ورفع كفاءة الخريجين (العنسي، 2022)⁵، إلا أن نتائج العديد من الدراسات تشير إلى وجود فجوة بين مخرجات التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل، سواء من حيث الكفاءة المهنية أو القدرة على التكيف مع بيئة الأعمال الحديثة (عبد المطلب، 2022؛ بو حفص ومعاليم، 2021)⁶، وقد أكدت بعض الدراسات في هذا الشأن على ضرورة اعتماد معايير جودة التعليم المحاسبي كمقياس أساسي في تصميم وتقييم البرامج الأكاديمية.

وفي إطار الحالة الليبية، نجد إن مؤسسات التعليم المحاسبي التقني تواجه تحديات إضافية، أبرزها ضعف التواصل مع الجهات المعنية بالجودة والاعتماد، وكذلك مسألة تعقيد المعايير الصادرة عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية، وعدم مواءمتها للواقع المؤسسي، إلى جانب غياب آليات التقييم المستمر والتغذية الراجعة من أصحاب المصلحة (مرجين وآخرون، 2019)⁷، حيث أوصى تقرير

⁵ العنسي، علي علي (2022)، مدى إيفاء التعليم المحاسبي بمتطلبات سوق العمل. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 14.(3).

⁶ بو حفص، سميحة، معاليم، سعاد (2021)، الارتقاء بالتعليم المحاسبي لتحقيق متطلبات ممارسة مهنة المحاسبة. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 8.(2).

- عبد المطلب، شيماء أبو المعاطي (2022)، الاستفادة من معايير التعليم المحاسبي الدولي في تحقيق جودة الحياة التعليمية بكليات التجارة بمصر. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، 6.(3).

⁷ مرجين، وآخرون (2019)، الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، الواقع وإمكانيات التطوير. الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعليم، دار الكتب الوطنية، بنغازي.

الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعليم بضرورة تحسين البرامج التعليمية وتطويرها بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل، الاستجابة لمتطلبات أهداف التنمية المستدامة.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، تظهر الحاجة إلى دراسة واقع تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم التقني، بهدف تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات المهنة، وتقديم تصور علمي يعزز من جودة الأداء الأكاديمي، وعليه، تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: (ما مستوى تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم التقني بطرابلس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟)

1.3 فرضيات الدراسة:

من التساؤل الرئيس يمكن اشتقاق فرضيات فرعية قابلة للاختبار الإحصائي وهي كما يلي:

H1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مستوى تطبيق المعايير تعزى إلى المؤهل العلمي.

H2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مستوى تطبيق المعايير تعزى إلى الدرجة الأكاديمية.

H3: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مستوى تطبيق المعايير تعزى إلى سنوات الخبرة.

H4: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة وتقييم مستوى تطبيق معايير

H5: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مستوى تطبيق المعايير بين من حصلوا على تدريب ومن لم يحصلوا.

1.4 أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على تقييم مدى تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم التقني، باعتبارها أحد الركائز الأساسية لضمان جودة المخرجات التعليمية ومواءمتها لمتطلبات سوق العمل، وتأتي هذه الأهمية في ظل التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي في ليبيا، من ضعف التفاعل مع المعايير الدولية، وقصور في إشراك أعضاء هيئة التدريس في تطوير البرامج، إلى محدودية آليات التقييم والتغذية الراجعة، وبالتالي تتلخص أهمية الدراسة من خلال مساهمتها في:

1. تشخيص الفجوات القائمة في تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي .
2. تحديد مجالات التحسين والتطوير في البرامج الأكاديمية والتقنية بما يتوافق مع معايير جودة التعليم المحاسبي المطلوبة.

3. دعم جهود مؤسسات التعليم التقني في تعزيز جودة وكفاءة التعليم المحاسبي، بما ينعكس إيجاباً على جاهزية مخرجاتها لسوق العمل

1.5 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتطبيقية أهمها:

1. تقييم مدى توافق البرامج التعليمية المحاسبية في مؤسسات التعليم التقني مع معايير جودة التعليم المحاسبي

2. تحليل العوامل المؤثرة في مستوى تطبيق هذه المعايير، سواء على مستوى السياسات المؤسسية أو الممارسات الأكاديمية.

3. اقتراح توصيات عملية لتحسين جودة التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم التقني، من خلال تطوير المناهج، دعم أعضاء هيئة التدريس، وتوظيف التغذية الراجعة من أصحاب المصلحة

1.6 معايير جودة التعليم المحاسبي

تُعد معايير جودة التعليم المحاسبي أحد الركائز الأساسية لضمان كفاءة المخرجات التعليمية، وقد تم وضعها من قبل منظمات دولية ومهنية لضبط جودة البرامج الأكاديمية وتطويرها بما يتماشى مع متطلبات المهنة وسوق العمل، ومن أبرز هذه المعايير:

معايير الاعتماد الأكاديمي الدولي لبرامج المحاسبة الصادرة عن جمعية تطوير كليات إدارة الأعمال (AACSB)، والتي تركز على كفاءة مخرجات أقسام المحاسبة، وجودة المناهج، وفاعلية التدريس (الجدلي وعبد الرحمن، 2019)⁸.

كما تُعد معايير الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، من أحد أهم المرجعيات المهنية التي تهدف إلى خدمة المصلحة العامة وتعزيز جودة التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة عالمياً، من خلال الالتزام بالمعايير المهنية والتعليمية عالية الجودة. (Babalola, 2013)⁹

⁸ الجدلي، أ. ع.، وعبد الرحمن، ن. إ. (2019). مدى ملاءمة التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية لمتطلبات سوق العمل: دراسة استكشافية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 3(2)، 46 - 82.

⁹ Babalola, Y. A. (2013), The role of IFAC in enhancing accounting education and practice. International Journal of Accounting and Financial Reporting, 3(2), 1-15. <https://doi.org/10.5296/ijaf.v3i2.4192>

بالإضافة إلى مساهمة معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAES)، في تطوير منظومة التعليم بما يتماشى مع متطلبات بيئة الأعمال الحديثة التي توفر أطراً وإرشادات لتطوير منظومة التعليم المحاسبي، وتدعم التطوير المهني المستمر بما يتماشى مع تطورات بيئة الأعمال الحديثة (Zenuni & Miti, 2017)¹⁰.

حيث تمثل هذه المعايير إطاراً متكاملًا لتطوير عناصر العملية التعليمية، بدءاً من تصميم المناهج، مروراً بأساليب التدريس، وانتهاءً بتقييم المخرجات، بما يضمن تحقيق جودة تعليمية تتوافق مع المعايير الدولية ومتطلبات السوق المحلي، والدولي.

1.7 أهمية تطبيق معايير الجودة في التعليم المحاسبي التقني

يكتسب تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم التقني أهمية متزايدة، نظراً لما تفرضه بيئة العمل المحاسبية من تحديات تقنية ومهنية متطورة، فالمحاسبة الحديثة تعتمد على تحليل البيانات، إعداد التقارير الإلكترونية، وتوظيف نظم المعلومات المحاسبية، وهو ما يتطلب مخرجات تعليمية ذات كفاءة عالية.

وفي البيئة الليبية، تزداد الحاجة إلى تطبيق هذه المعايير لضمان إعداد مخرجات قادرة على:

- التعامل مع أدوات وتقنيات المحاسبة الحديثة.
- الاستجابة لمتطلبات سوق العمل المحلي والدولي.
- المساهمة في تحسين جودة الخدمات المحاسبية في المؤسسات العامة والخاصة.

وقد أكدت دراسات سابقة في هذا الشأن (إشميلة والطرلي، 2013)¹¹ أن سوق العمل الليبي يعاني من نقص في الكفاءات المحاسبية المؤهلة، مما يبرز أهمية تبني معايير الجودة في التعليم التقني لضمان جاهزية الخريجين للتعامل والتكيف بمرونة مع متغيرات وتحولات بيئة العمل المعاصرة.

¹⁰ Zenuni, B., & Miti, M. (2017), Compliance with international education standards of accounting in European Union countries: The case of Albania as an official candidate for accession to the EU. European Journal of Social Sciences Education and Research, 11(2).

¹¹ إشميلة، ميلاد رجب، الطرلي، محمد مفتاح (2013)، مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كلية الاقتصاد والتجارة، جامعة المرقب، زليتن، العدد الأول.

1.8 الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية لفهم السياق البحثي وتحديد الفجوات المعرفية، حيث تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع جودة التعليم المحاسبي، ومن زوايا متعددة، نوجز أهمها فيما يلي:

1.8.1 دراسة الفكي، الحسن، (2022)¹²

أجريت الدراسة بهدف بيان متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية عند تصميم مناهج المحاسبة بالجامعات، وبيان مخرجات التعليم المحاسبي المستهدفة من برامج المحاسبة ودورها في رفع كفاءة الخريجين، بالإضافة إلى دراسة وتحليل متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي، كما تم الاعتماد على المنهج المقارن من خلال تناول متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، ومقارنتها بالمناهج المطبقة بالجامعات السودانية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المنهج المطبق بالبيئة محل الدراسة لا تراعي متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، وأن المنهج المطبق لا يساهم في إعداد الخريج من حيث إكسابه للكفاءة المهنية اللازمة.

1.8.2 دراسة إبراهيم، عبده، (2022)¹³

استهدفت الدراسة تسليط الضوء على أهم الآثار والتحديات التي فرضتها جائحة كورونا على منظومة التعليم المحاسبي، ومزايا التحول إلى تبني ممارسات التعليم عن بعد، بالإضافة إلى أهم العوامل المؤثرة في تحسين جودة التعليم المحاسبي، ودور ممارسات التعلم عن بعد فتي تحسين مستويات جودة التعليم المحاسبي، واعتمدت الدراسة على تصميم صحيفة استبيان لجمع بيانات الدراسة واختبار فرضياتها، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تأثر منظومة التعليم المحاسبي بأزمة فيروس كورونا بسبب إغلاق المدارس والجامعات، وضرورة التحول إلى ممارسات التعلم عن بعد كأحد التوجهات الحديثة لمواجهة آثار جائحة كورونا، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود تأثير لتبني ممارسات التعليم عن بعد على تحسين جودة

¹² الفكي، الفاتح الأمين عبد الرحيم، الحسن، محبوب الطيب محمد (2022)، مدى تطبيق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية في مناهج التعليم المحاسبي بالجامعات السودانية ودورها في رفع كفاءة الخريجين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، النيم، 15.(51)

¹³ إبراهيم، نهلة محمد السيد، عبده، أحمد عبد الله خليل (2022)، أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، 3(2)، الجزء الثاني.

التعليم المحاسبي، وأوصت الدراسة بضرورة توفير البنية التحتية اللازمة لكافة المؤسسات التعليمية لتطبيق تلك الممارسات المتعلقة بالتعلم عن بعد، وإعادة تأهيل العاملين في منظومة التعليم المحاسبي لتوفير المهارات اللازمة للعمل في ظل بيئة التعلم عن بعد، والحاجة الى اصدار معيار جديد ينظم التعليم المحاسبي في ظل بيئة التعلم عن بعد.

1.8.3 دراسة Omotehinse, . et, al (2023)¹⁴

الهدف من إجراء هذه الدراسة هو مراجعة التطورات الأخيرة في التعليم المحاسبي والممارسات المحاسبية، ولتحقيق هدفها تم استخدام البحث النوعي والمكتبي للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم المحاسبي الحالي الذي تقدمه العديد من الجامعات النيجيرية غير كافٍ لتلبية احتياجات سوق العمل، كما وجد أيضاً أن هناك تبايناً كبيراً بين أصحاب العمل وأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بأهمية مهارات الخريجين، ولذلك خلص إلى أنه ينبغي أن تكون هناك علاقة تعاون أقوى بين ممارسي المحاسبة وواضعي السياسات والباحثين الأكاديميين، باعتباره أمراً حيوياً في تشكيل مستقبل العمل المحاسبي وتحديد نوع المحاسبة التي سيتم ممارستها ودراساتها مستقبلاً، وأوصت الدراسة بأنه تقع على عاتق الجامعات مسؤولية إنشاء أساس تعليمي وتدريب مهني عالي المستوى في مجال المحاسبة، وأنه من الضروري إعادة النظر بشأن تقديم برامج التدريب الإلزامي قبل التخرج، على غرار الممارسات في المهن الأخرى مثل القانون والطب.

1.8.4 دراسة Suwaid, & Abdullhameed (2024)¹⁵

هدفت دراسة سويد وعبد الحميد (2024) إلى تقييم واقع جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية، وتبسيط الضوء على أبرز جوانب القصور مقارنةً بمعايير التعليم المحاسبي الدولية (IAES) حيث اعتمد الباحثان على استبانة وزعت على 114 عضو هيئة تدريس في أقسام المحاسبة بالجامعات العراقية الحكومية والخاصة، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مستوى التأهيل العلمي للطلبة كان متوسطاً (3.21)، بينما كان التأهيل العملي والتقني، وكذلك الإمكانيات المادية والتجهيزات، منخفضاً (2.97) و(2.96 على التوالي)، وأكدت الدراسة أن المقترحات المقدمة يمكن أن تسهم في تحسين جودة التعليم المحاسبي وإعداد خريجين يمتلكون المهارات المهنية اللازمة لسوق العمل، مع التأكيد على أهمية تبني معايير IAES لتعزيز الكفاءة المهنية والأخلاقية.

¹⁴ Omotehinse, T., & Enofe, E. S. A. (2023), Recent development in accounting education and accounting practice. Cognizance Journal of Multidisciplinary Studies, 3(9).

¹⁵ Suwaid, M. A., & Abdullhameed, M. W. (2024). The quality of accounting education in the Iraqi environment – Reality and aspirations. International Journal for Quality Assurance, 7(2), 271–282.

1.9 التحليل المقارن للدراسات السابقة:

يتضح من مجمل الدراسات السابقة أن هناك إجماعاً على وجود فجوة بين التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل، سواء من حيث المناهج، أساليب التدريس، أو دعم أعضاء هيئة التدريس، كما تؤكد هذه الدراسات أهمية تبني المعايير الدولية، وتفعيل آليات التقييم والتغذية الراجعة، وهي ذات المحاور التي تتناولها الدراسة الحالية في البيئة الليبية، مما يعزز من أهميتها وارتباطها بالاتجاهات البحثية المعاصرة.

2 إجراءات ومنهجية الدراسة:

2.1 منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره ملائم لفهم طبيعة عناصر المسألة البحثية وتحليل أبعادها المختلفة، وهو بحث ميداني تم تنفيذه بهدف قياس مستوى تطبيق معايير جودة التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم التقني بمدينة طرابلس.

2.2 مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المحاسبة، بمؤسسات التعليم التقني بنطاق طرابلس (كلية طرابلس للعلوم الإدارية والمالية - كلية طرابلس للعلوم والتقنية بنات - المعد العالي للعلوم والتقنية طرابلس - المعهد العالي للعلوم والتقنية قصر بن غشير - المعهد العالي للعلوم والتقنية سوق الخميس امسجل) والبالغ عددهم (43) عضو وفقاً للبيانات الإدارية المعتمدة، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة وإمكانية الوصول إلى معظم مفرداته فإنه تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل لكل مفردات المجتمع الأصلي للدراسة، بهدف تحقيق تمثيل دقيق لأراء أعضاء هيئة التدريس حول مستوى تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي، وقد تم توزيع الاستبيان على عدد (42) عضواً من أصل (43)، أي ما نسبته (97.67%) من إجمالي المجتمع الأصلي، مما يعكس جدية الباحث في تغطية المجتمع بالكامل، إلا أن عدداً من الاستثمارات فُقدت ولم تُسترجع، وعليه بلغ عدد الاستثمارات المفقودة (14) استثماراً، وتم استبعاد عدد (2) استثماراً أخرى لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ليُصبح عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل النهائي (26) استثماراً، أي بمعدل استجابة فعلية قدرها (60.05%) تقريباً من إجمالي المجتمع الأصلي، وتم جمع البيانات ميدانياً من خلال مقابلة مباشرة مع بعض أعضاء هيئة التدريس داخل المؤسسات وفي أوقات مختلفة وأماكن مختلفة وبحضور الباحث، لضمان توضيح محتوى الاستبيان، وتعزيز مصداقية ودقة النتائج المستخلصة.

2.3 أداة الدراسة: تم إعداد استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، والذي يتكون من الجزئين التاليين:

• **الجزء الأول:** يتضمن أسئلة تتعلق ببيانات عامة حول خصائص أفراد العينة: (المؤهل العلمي، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة).

• **الجزء الثاني:** يضم (18) فقرة تقيس مستوى تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ذوي تخصص المحاسبة.

2.4 ثبات وصدق الأداة: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة مصداقية الإجابات على أسئلة الاستبيان، وأن القيمة المقبولة إحصائياً لمعامل ألفا هي (60%) فأكثر ومعامل الصدق الذاتي، وتشير النتائج الاتية بالجدول رقم (1) إلى أن الأداة تجاوزت القيم الحد المقبول إحصائياً، مما يؤكد على إن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج.

جدول الثبات رقم (1)

المحور	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
الاجابات الثنائية	0.801	0.895
الاجابات الثلاثي	0.846	0.920

3. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS)، حيث تم توظيف الأساليب الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية للتكرارات، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لوصف الخصائص الأساسية للبيانات. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام تحليل الارتباط (Pearson's r) لفحص قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، مع اعتماد قيمة معامل الارتباط التي تتجاوز $0.30 \pm$ كدلالة على وجود علاقة معتدلة أو أعلى. كما تم تطبيق تحليل التباين (ANOVA) لاختبار الفروقات بين المجموعات المختلفة، مع اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha = 0.05$ للحكم على معنوية الفروق. هذا الأسلوب يدعم تفسير النتائج بدقة ويخدم أهداف الدراسة العلمية.

3.1 عرض وتحليل البيانات الأولية للدراسة

أولاً: الخصائص العامة لعينة الدراسة

الجدول رقم (2) توزيع مجتمع الدراسة حسب الخصائص الشخصية والوظيفية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة %
المؤهل العلمي	ماجستير	21	80.8
	دكتوراه	5	19.2

100.0	26	المجموع	
15.4	4	مساعد محاضر	الدرجة العلمية
30.8	8	محاضر	
38.5	12	استاذ مساعد	
7.7	2	استاذ مشارك	
7.7	2	استاذ	
100.0	26	المجموع	
15.4	4	أقل من 5 سنوات	الخبرة بالسنوات
30.8	8	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
53.8	14	من 10 سنوات فأكثر	
100.0	26	المجموع	

بالنظر في الجدول السابق حسب متغير المؤهل العلمي، نلاحظ أن الحاصلين على المؤهل العلمي (الماجستير) جاء بنسبة (80.8%) ويشكلون النسبة الأكبر، بينما الحاصلين على المؤهل العلمي (دكتوراه) جاء بنسبة (19.2%) من إجمالي مجتمع الدراسة، كما أظهرت النتائج أن الدرجة العلمية لديهم كانت (استاذ مساعد)، وبنسبة (38.5%) ويليهم ممن درجتهم العلمية كانت (محاضر) ونسبة (30.8%)، من إجمالي مجتمع الدراسة، وهذا يشير إلى تنوع الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس، كما أظهرت النتائج أن سنوات الخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس كانت (من 10 سنوات فأكثر) وبنسبة (53.8%) ويشكلون النسبة الأعلى، وأقل خبرة جاءت (أقل من 5 سنوات)، وإن هذه النتائج تعكس مستوى جيداً من الخبرة الأكاديمية والمهنية لدى أفراد العينة، مما يُعزز من مصداقية آرائهم بشأن تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي.

ثانياً: عرض وتحليل أسئلة الدراسة

1. هل يشارك أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في لجان تطوير المناهج الدراسية؟

جدول رقم (3) يوضح إجابات مجتمع الدراسة للسؤال الأول

النسبة %	التكرار	الإجابة
30.8	8	نعم
69.2	18	لا
100.0	26	المجموع

من خلال الجدول السابق يرى أغلب المبحوثين أن أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة لا يشاركون في لجان تطوير المناهج الدراسية بنسبة (69.2%)، بينما يرى باقي المبحوثين أن أعضاء هيئة التدريس يشاركون في لجان تطوير المناهج الدراسية بنسبة (30.8%) من إجمالي مجتمع الدراسة، وهو ما يتعارض مع أحد مؤشرات جودة التعليم المحاسبي التي تؤكد على أهمية المشاركة الفاعلة في تصميم المناهج الدراسية.

2. هل تحصلت على دورات تدريبية لتطوير مهاراتك التدريسية في المحاسبة؟

جدول رقم (4) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال الثاني

النسبة %	التكرار	الإجابة
53.8	14	لم أتحصل على أي دورة
46.2	12	تحصلت على دورات تدريبية
30.8	8	1 تحصلت على دورات داخلية
15.4	4	2 تحصلت على دورات خارجية
100.0	26	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أغلب المبحوثين لم يتحصلوا على دورة تدريبية بنسبة (53.8%)، في حين أن يؤكدون باقي المبحوثين أنهم تحصلوا في دورات تدريبية بنسبة (46.2%)، وكانت نسبة من تحصلوا على دورات تدريبية داخلية (30.8%)، بينما بنسبة (15.4%) تحصلوا على دورات تدريبية خارجية، وهذا يعكس محدودية فرص التطوير المهني، ويُعد مؤشراً سلبياً في ضوء معايير الجودة التي تشدد على أهمية التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس.

3. ما هو تقييمك لمستوى الدعم الذي تقدمه المؤسسة لك كعضو هيئة تدريس لتطوير مهاراتك التدريسية والمهنية المحاسبية؟

جدول رقم (5) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال الثالث

النسبة %	التكرار	الإجابة
53.8	14	لا يوجد دعم
46.2	12	يوجد دعم
15.4	4	بشكل ضعيف
23.1	6	بشكل متوسط
7.7	2	بشكل كبير
100.0	26	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أغلب المبحوثين يرون أنه لا يوجد دعم لعضو هيئة تدريس لتطوير مهاراتهم التدريسية والمهنية المحاسبية، بنسبة (53.8%)، في حين أن يرى باقي المبحوثين أنه يوجد دعم بنسبة (46.2%)، وكانت نسبة الدعم بشكل متوسط (23.1%)، وجاءت نسبة الدعم بشكل ضعيف (15.4%)، كما جاءت نسبة الدعم بشكل كبير (7.7%)، وإن هذا الضعف في الدعم المؤسسي يُعد من أبرز معوقات تطبيق معايير الجودة، خاصة تلك المتعلقة بالتنمية المهنية المستدامة، وعليه فإن النتائج السابقة تُشير إلى وجود فجوة واضحة بين الممارسات الفعلية في مؤسسات التعليم التقني وبين متطلبات معايير جودة التعليم المحاسبي، سواء من حيث إشراك أعضاء هيئة التدريس في تطوير المناهج، أو دعمهم لتطوير مهاراتهم التدريسية، وتُظهر هذه الفجوة أن التعليم المحاسبي في السياق الليبي لا يزال بحاجة إلى إصلاحات هيكلية ومؤسسية لضمان جودة المخرجات التعليمية.

4. كيف يمكن تحفيز أعضاء هيئة التدريس على تطوير مناهج تعليمية تتماشى مع متطلبات سوق العمل؟

جدول رقم (6) يوضح إجابات مجتمع الدراسة للسؤال الرابع

النسبة %	التكرار	الإجابة
92.3	24	دورات تدريبية

76.9	20	حوافز مالية ومعنوية
88.5	23	إشراكهم في تطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية
26		مجموع أفراد المجتمع

** يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة.

من الجدول السابق يرى أغلب المبحوثين طرق تحفيز أعضاء هيئة التدريس على تطوير مناهج تعليمية تتماشى مع متطلبات سوق العمل كان (دورات تدريبية) بنسبة (92.3%)، يليها (إشراكهم في تطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية) بنسبة (88.5%)، في حين يرى البعض الآخر أن طريقة التحفيز هي: (حوافز مالية ومعنوية) بنسبة (76.9%)، أي يُمثل دعماً مكماً ومهماً، وهذا يُشير إلى أن الدمج بين بناء القدرات المهنية والمشاركة الفعالة، مع تقديم حوافز متنوعة، هو الأساس لضمان تطوير مناهج تعليمية تلبي متطلبات سوق العمل بدقة وفعالية.

5. إلى أي مدى ترى بأن التعليم المحاسبي في مؤسستك يساهم في تلبية احتياجات سوق العمل؟

جدول رقم (7) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال الخامس

النسبة %	التكرار	الإجابة
61.5	16	بشكل ضعيف
23.1	6	بشكل متوسط
15.4	4	بشكل كبير
100.0	26	المجموع

من نتائج الجدول السابق يتضح أن أغلب المبحوثين يرون بأن التعليم المحاسبي في مؤسستك لا يساهم في تلبية احتياجات سوق العمل وبنسبة (61.5%)، يليها ممن يرون بأن التعليم المحاسبي لا يساهم بشكل (متوسط) وبنسبة بلغت (23.1%)، في حين يرى باقي المبحوثين بأنه بشكل (كبير) بنسبة (15.4%)، وتعكس هذه النتائج وجود فجوة ملحوظة بين مخرجات التعليم المحاسبي ومتطلبات السوق، مما يستدعي مراجعة المناهج، وتحديث المهارات المهنية، وتعزيز الربط العملي بين التعليم والتوظيف لضمان مواءمة أفضل مع الواقع المهني.

6. ما هو رأيك في مستوى تنوع المناهج الدراسية في قسم المحاسبة مقارنة بمتطلبات سوق العمل؟

جدول رقم (8) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال السادس

النسبة %	التكرار	الإجابة
57.7	15	بشكل ضعيف
26.9	7	بشكل متوسط
15.4	4	بشكل كبير
100.0	26	المجموع

من نتائج الجدول السابق يرى أغلب المبحوثين أن مستوى تنوع المناهج الدراسية في قسم المحاسبة مقارنة بمتطلبات سوق العمل كان (بشكل ضعيف) وبنسبة (57.7%)، يليها ممن يرون أن مستوى التنوع كان (بشكل متوسط) وبنسبة بلغت (26.9%)، في حين يرى باقي المبحوثين أن مستوى التنوع كان (بشكل كبير) وبنسبة (15.4%)، وإن هذه النسب تشير إلى حاجة ملحة لإعادة هيكلة المحتوى الأكاديمي بما يضمن شمولية أكبر وتنوعاً يعكس المهارات والمعارف المطلوبة في البيئة المهنية المعاصرة.

7. هل تشعر بأن هناك حاجة لمزيد من التعاون بين قسم المحاسبة وسوق العمل من قطاعات صناعية وتجارية وخدمية؟

جدول رقم (9) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال السابع

النسبة %	التكرار	الإجابة
76.9	20	نعم
23.1	6	لا
100.0	26	المجموع

الجدول رقم (9) والذي يوضح أن أغلب المبحوثين يرون أن هناك حاجة لمزيد من التعاون بين قسم المحاسبة وسوق العمل من قطاعات صناعية وتجارية وخدمية وبنسبة (76.9%)، بينما جاءت الإجابة بأنه ليس هناك حاجة لمزيد من التعاون وبنسبة (23.1%)، وإن هذا التأييد القوي يُشير إلى وعي عميق بأهمية الشراكة العملية بين الناحية الأكاديمية وسوق العمل، لتعزيز ملائمة البرامج التعليمية وتطوير المهارات المطلوبة، بما يضمن تحسين فرص التوظيف وجودة الأداء المهني للخريجين.

8. كيف تقييم جودة الأبحاث العلمية التي يقوم بها القسم ومدى ارتباطها بسوق العمل؟

جدول رقم (10) يبين التوزيع التكراري حسب السؤال الثامن

النسبة %	التكرار	الإجابة
15.4	4	ضعيفة
61.5	16	متوسطة
23.1	6	عالية
100.0	26	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أغلب المبحوثين يرون أن مستوى جودة الأبحاث العلمية التي يقوم بها القسم ومدى ارتباطها بسوق العمل جاءت (متوسطة) بنسبة (61.5%)، في حين أن يرى باقي المبحوثين أن مستوى الجودة كان (عالي) بنسبة (23.1%)، وأقل نسبة ممن أجابوا بأن مستوى الجودة كان (ضعيف)، وهذا بدوره يعكس وجود مستوى مقبول لكنه يحتاج إلى تطوير لتعزيز مواءمة الأبحاث مع احتياجات السوق العملية، مما يستدعي تعزيز التركيز على الجانب التطبيقي وتحفيز الأبحاث ذات الصلة المباشرة بالمتطلبات المهنية.

9. ما هو مستوى الابتكار الذي تلاحظه في مشاريع الطلاب وأبحاثهم؟

جدول رقم (11) يوضح إجابات مجتمع الدراسة للسؤال التاسع

النسبة %	التكرار	الإجابة
30.8	8	منخفض
46.2	12	متوسط
23.1	6	مرتفع
100.0	26	المجموع

يبين الجدول رقم (11) مستوى الابتكار الذي يلاحظ في مشاريع الطلاب وأبحاثهم، حسب رأي المبحوثين فجاءت ب(متوسط) بأعلى نسبة بلغت (46.2%)، بينما جاء مستوى الابتكار ب (منخفض) بنسبة (30.8%) في حين جاءت مستوى الابتكار ب(مرتفع) بأقل نسبة بلغت (23.1%)، حيث تعكس هذه النسب حاجة أقسام المحاسبة إلى تعزيز ثقافة الابتكار من خلال تطوير آليات الإشراف، وتوجيه المشاريع نحو حلول تطبيقية، وربطها بتحديات سوق العمل، بما يسهم في رفع جودة المخرجات البحثية والعملية.

10. ما هي أهم العقبات التي تعيق تحسين جودة التعليم المحاسبي في مؤسساتك؟

جدول رقم (12) يوضح إجابات مجتمع الدراسة للسؤال العاشر

النسبة %	التكرار	الإجابة
92.3	24	نقص التمويل
92.3	24	نقص الكوادر التدريسية المؤهلة
100.0	26	دعم الإدارة العليا
26		مجموع أفراد المجتمع

** يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة.

الجدول رقم (12) يتناول أهم العقبات التي تعيق تحسين جودة التعليم المحاسبي في المؤسسة، فنجد أن أهم العقبات هي: (دعم الإدارة العليا) بنسبة (100%)، ثم يليها (نقص الكوادر التدريسية المؤهلة) و(نقص التمويل) بنسبة (92.3%) لكل منهما، حيث تعكس هذه النتائج وجود تحديات هيكلية ومؤسسية تتطلب تدخلاً إدارياً عاجلاً، وتوفير موارد مالية وبشرية كافية، لضمان تطوير البرامج الأكاديمية ورفع كفاءة المخرجات التعليمية بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل.

11. هل يتم تشجيع أعضاء هيئة التدريس على متابعة التطورات في مجال التعليم

المحاسبي؟

جدول رقم (13) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال الحادي عشر

النسبة %	التكرار	الإجابة
23.1	6	نعم
76.9	20	لا
100.0	26	المجموع

الجدول رقم (13) والذي يوضح مدى تشجيع أعضاء هيئة التدريس على متابعة التطورات في مجال التعليم المحاسبي نجد أن الإجابة ب (لا) بنسبة (76.9%) ويشكلون النسبة الأعلى، بينما جاءت الإجابة ب(نعم) بنسبة (23.1%)، وهم يرون خلاف ذلك، وبالتالي تعكس هذه النسبة ضعفاً واضحاً في ثقافة

التطوير المهني داخل القسم، مما قد يؤثر سلباً على جودة المناهج ومواكبتها للمستجدات العلمية والمهنية، ويستدعي ضرورة تبني سياسات مؤسسية تشجع على التعلم المستمر والتحديث الأكاديمي.

12. ما هي الوسائل التي تستخدمها المؤسسة لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في قسم المحاسبة؟

جدول رقم (14) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال الثاني عشر.

النسبة %	التكرار	الإجابة
50.0	13	استبيانات اطلاب
100.0	26	تقارير الأداء السنوية
92.3	24	مراقبة نسبة الإنجاز في المقررات
26		مجموع أفراد المجتمع

** يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة.

من الجدول السابق يرى أغلب المبحوثين أن أهم الوسائل التي تستخدمها المؤسسة لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في قسم المحاسبة كان (تقارير الأداء السنوية) بنسبة (100.0%)، يليه (مراقبة نسبة الإنجاز في المقررات) بنسبة (92.3%)، وأقل وسيلة لتقييم الأداء (استبيانات اطلاب) بنسبة (50%)، وبالتالي تعكس هذه النتائج تركيزاً مؤسسياً على المؤشرات الإدارية والكمية، مع الحاجة لتعزيز دور التغذية الراجعة الطلابية لضمان تقييم شامل يجمع بين الجوانب الأكاديمية والوسائل التعليمية والتربوية.

13. كيف تقيم مستوى التعاون بين أعضاء هيئة التدريس في قسم المحاسبة؟

جدول رقم (15) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال الثالث عشر.

النسبة %	التكرار	الإجابة
15.4	4	ضعيف
50.0	13	متوسط
34.6	9	جيد
100.0	26	المجموع

من نتائج الجدول السابق يتضح أن مستوى التعاون بين أعضاء هيئة التدريس في قسم المحاسبة كان (متوسط) وبنسبة (50%) ويمثلون النسبة الأعلى، في حين يرى البعض الآخر من المبحوثين، أن مستوى التعاون كان (جيد) وبنسبة بلغت (34.6%)، ومبحوثين آخرين يرون أن مستوى التعاون جاء (ضعيف) بنسبة قليلة، حيث تعكس هذه النتائج وجود تعاون مقبول نسبياً، لكنه غير مكتمل، مما يستدعي تعزيز بيئة العمل الجماعي وتفعيل المبادرات التشاركية لضمان تكامل الجهود الأكاديمية وتحسين جودة الأداء المؤسسي.

14. ما هو رأيك في بيئة العمل الأكاديمية في مؤسستك؟

جدول رقم (16) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال الرابع عشر.

النسبة %	التكرار	الإجابة
30.8	8	غير مرضية
53.8	14	مرضية نوعاً ما
15.4	4	مرضية جداً
100.0	26	المجموع

من نتائج الجدول السابق يتضح أن بيئة العمل الأكاديمية في المؤسسة كانت (مرضية نوعاً ما) وبنسبة (53.8%) ويمثلون النسبة الأعلى، في حين يرى البعض الآخر من المبحوثين، أن بيئة العمل الأكاديمية كانت (غير مرضية) وبنسبة بلغت (30.8%)، ومبحوثين آخرين يرون أن البيئة كانت (مرضية جداً) بنسبة قليلة، ويُشير هذا التوزيع إلى وجود رضا محدود، مع حاجة واضحة لتحسين المناخ الأكاديمي من حيث الدعم الإداري، التفاعل المهني، وتوفير الموارد، بما يعزز الإنتاجية والرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس.

15. كيف يمكن تحسين العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في قسم المحاسبة؟

جدول رقم (17) يوضح إجابات مجتمع الدراسة للسؤال الخامس عشر

النسبة %	التكرار	الإجابة
92.3	24	تشجيع الحوار المفتوح والمستمر مع الطلاب لمعرفة ملاحظاتهم واحتياجاتهم الأكاديمية

96.2	25	تصميم أنشطة تفاعلية كالمشاريع أو البحوث المشتركة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب
92.3	24	تطوير برنامج الارشاد الأكاديمي لضمان توجيه أمثل للطلاب وتعزيز الروابط مع أساتذتهم
100.0	26	تنظيم فعاليات وأنشطة علمية واجتماعية مثل (الندوات - ورش العمل - الرحلات الأكاديمية)
26		مجموع أفراد المجتمع

** يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة.

يتضح من خلال الجدول السابق أن طرق تحسين العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في قسم المحاسبة فقد جاءت بطريقة (تنظيم فعاليات وأنشطة علمية واجتماعية مثل (الندوات - ورش العمل - الرحلات الأكاديمية)) بنسبة (100%)، ويليهما طريقة (تصميم أنشطة تفاعلية كالمشاريع أو البحوث المشتركة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب) بنسبة (96.2%) في حين جاءت طرق (تشجيع الحوار المفتوح والمستمر مع الطلاب لمعرفة ملاحظاتهم واحتياجاتهم الأكاديمية) و(تطوير برنامج الارشاد الأكاديمي لضمان توجيه أمثل للطلاب وتعزيز الروابط مع أساتذتهم) بنسبة (92.3) لكل منهما، وهذا يدل على وجود إدراك عميق بأن بناء علاقة إيجابية يتطلب بيئة تفاعلية، وتواصلًا مفتوحًا، ودعمًا أكاديميًا منظمًا، مما يساهم في تعزيز الثقة، وتحسين مستوى التحصيل، وتحقيق جودة تعليمية أكثر شمولية.

16. ما هي الأساليب التي ترى أن استخدامها يُحسّن تجربة الطلاب في التدريب العملي؟

جدول رقم (18) يوضح إجابات مجتمع الدراسة للسؤال السادس عشر.

النسبة %	التكرار	الإجابة
100.0	26	المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية والمهنية
76.9	20	متابعة وقراءة البحوث والدراسات الحديثة
92.3	24	التدريب والتعليم الذاتي
26		مجموع أفراد المجتمع

** يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة.

من الجدول السابق يرى أغلب المبحوثين أن أهم الأساليب التي يرى المبحوثين أن استخدامها يُحسِّن تجربة الطلاب في التدريب العملي هي: (المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية والمهنية) بنسبة (100%)، ويليهما (التدريب والتعليم الذاتي) بنسبة (92.3%)، في حين يرى البعض الآخر أن الأساليب هي (متابعة وقراءة البحوث والدراسات الحديثة) بنسبة (76.9%)، حيث تعكس هذه النتائج إدراكاً واضحاً لأهمية الانفتاح على مصادر المعرفة المهنية والتطبيقية، مما يعزز جاهزية الطلاب لسوق العمل ويُكسبهم مهارات عملية ومعرفية متقدمة.

17. هل يتم تشجيع الطلاب على اكتساب مهارات إضافية تتجاوز المحتوى الأكاديمي التقليدي؟

جدول رقم (19) يوضح إجابات مجتمع الدراسة للسؤال السابع عشر.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	8	30.8
لا	18	69.2
المجموع	26	100.0

الجدول رقم (19) والذي يوضح مدى تشجيع الطلاب على اكتساب مهارات إضافية تتجاوز المحتوى الأكاديمي التقليدي، نجد أن الإجابة ب (لا) بنسبة (69.2%) ويشكلون النسبة الأعلى، بينما جاءت الإجابة ب (نعم) بنسبة (30.8%)، الذين يرون خلاف ذلك، وبالتالي تعكس هذه النسبة وجود ضعفاً في تبني ثقافة التمكين المهاري، مما يستدعي تعزيز البرامج المساندة، والأنشطة التطبيقية، والتوجيه المهني، لضمان إعداد خريجين يمتلكون كفاءات شاملة تتماشى مع متطلبات سوق العمل المتغيرة.

18. ما هي المعايير التي تعتمد عليها المؤسسة لتقييم جودة التعليم المحاسبي؟

جدول رقم (20) يوضح إجابات مجتمع الدراسة للسؤال الثامن عشر

الإجابة	التكرار	النسبة %
أداء الطلاب من حيث نتائج التحصيل الأكاديمي	26	100.0
الأبحاث التي يعدها طلاب المحاسبة للمشاكل التي يواجهها سوق العمل ومعالجتها.	12	46.2
تقارير الاعتماد الأكاديمي عن جودة المناهج من حيث (حدثتها	7	26.9

		وملائمتها لسوق العمل - التوازن في المحتوى النظري والتطبيقي.
30.8	8	التغذية الراجعة من أصحاب المصلحة (آراء الطلاب - آراء أرباب سوق العمل)
26		مجموع أفراد المجتمع

** يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة.

يتضح من خلال الجدول السابق أن المعايير التي تعتمد عليها المؤسسة لتقييم جودة التعليم المحاسبي فقد جاءت بمعيار (أداء الطلاب من حيث نتائج التحصيل الأكاديمي) بنسبة (100%) و يليها (الأبحاث التي يعدها طلاب المحاسبة للمشاكل التي يواجهها سوق العمل ومعالجتها) كانت بنسبة (46.2%) ثم (التغذية الراجعة من أصحاب المصلحة (آراء الطلاب - آراء أرباب سوق العمل)) بنسبة (30.8%) وأخيراً (تقارير الاعتماد الأكاديمي عن جودة المناهج من حيث (حدثتها وملائمتها لسوق العمل- التوازن في المحتوى النظري والتطبيقي) بنسبة (26.9%)، حيث تعكس هذه النتائج تركيزاً تقليدياً على الأداء الدراسي، مع ضعف في توظيف المعايير النوعية والتطبيقية، مما يستدعي توسيع أدوات التقييم لتشمل مؤشرات أكثر ارتباطاً بسوق العمل وجودة المخرجات التعليمية.

ثالثاً: نتائج تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي

جدول (21) تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تطوير المناهج الدراسية	2.31	0.78
2	توفر دورات تدريبية لتطوير المهارات التدريسية والمهنية	2.46	0.85
3	مستوى الدعم المؤسسي لتطوير الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس	2.19	0.91
4	تحديث المناهج بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل	2.38	0.82

0.76	2.42	التوازن بين المحتوى النظري والتطبيقي في المقررات	5
0.88	2.27	استخدام التغذية الراجعة من الطلاب وأرباب العمل	6
0.93	2.15	إعداد تقارير دورية حول جودة المناهج	7
0.81	2.34	مواءمة مخرجات التعلم مع المعايير المهنية الدولية	8
0.87	2.22	وجود آليات لتقييم جودة التعليم المحاسبي	9
0.79	2.29	تبادل الخبرات مع مؤسسات تعليمية أخرى لتحديد أفضل الممارسات	10
0.74	2.51	وضوح أهداف البرنامج التعليمي المحاسبي	11
0.80	2.36	توفر مصادر تعليمية حديثة ومتنوعة	12
0.89	2.18	استخدام أساليب تدريس تفاعلية ومبتكرة	13
0.84	2.25	وجود تقييم دوري لأداء أعضاء هيئة التدريس	14
0.90	2.12	إشراك أصحاب المصلحة في تطوير البرامج التعليمية	15
0.77	2.41	توافق مخرجات البرنامج مع احتياجات سوق العمل	16
0.86	2.33	توفر فرص تدريب ميداني للطلاب	17
0.92	2.20	وجود نظام متابعة لخريجي البرنامج في سوق العمل	18

يتضح من خلال الجدول السابق أن نتائج الدراسة المتعلقة بمتوسطات تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي، أظهرت أن مستوى الالتزام بهذه المعايير يتراوح بين الضعيف والمتوسط، دون أن يصل إلى درجة عالية في أي من الفقرات محل القياس، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.12) و(2.51)، وهي مؤشرات تعكس وجود جهود أولية غير مكتملة في ترسيخ مفاهيم الجودة داخل القسم الأكاديمي المعني.

وقد وضحت فقرة "وضوح أهداف البرنامج التعليمي المحاسبي" كأعلى بند من حيث التطبيق (بمتوسط 2.51)، مما يدل على وجود تصور عام واضح للأهداف التعليمية، وهو ما يُعد نقطة انطلاق إيجابية يمكن البناء عليها، كما سجلت فقرات أخرى مثل "توفر الدورات التدريبية" و"التوازن بين المحتوى النظري والتطبيقي" و"توافق مخرجات البرنامج مع سوق العمل" متوسطات قريبة من (2.4)، مما يشير إلى وجود

توجهات جزئية نحو تحسين المحتوى الأكاديمي وربطه بالواقع المهني، وإن كانت هذه التوجهات لا تزال بحاجة إلى تعزيز مؤسسي وأكاديمي أكثر فاعلية.

وفي المقابل، كشفت النتائج عن ضعف واضح في عدد من الجوانب الجوهرية، أبرزها "إشراك أصحاب المصلحة في تطوير البرامج التعليمية" (2.12)، و"إعداد تقارير دورية حول جودة المناهج" (2.15)، و"الدعم المؤسسي لتطوير الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس" (2.19)، حيث إن هذه المؤشرات تعكس غياباً نسبياً للحوكمة الأكاديمية الفاعلة، وضعفاً في تبني الممارسات المؤسسية التي تضمن التحسين المستمر للجودة، سواء من حيث التقييم أو التشاركية أو التطوير المهني.

أما الانحرافات المعيارية، فقد تراوحت بين (0.74) و(0.93)، مما يدل على وجود تباين نسبي في آراء مجتمع الدراسة، خصوصاً في الفقرات المتعلقة بالتقييم المؤسسي والتغذية الراجعة، وهو ما قد يُعزى إلى تفاوت الممارسات بين أعضاء هيئة التدريس أو غياب السياسات الموحدة في تطبيق معايير الجودة.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن جودة التعليم المحاسبي في المؤسسة تمر بمرحلة تأسيسية، تتطلب تدخلاً ممنهجاً لتفعيل المعايير بشكل أكثر شمولاً واستدامة، وبالتالي يُوصى في هذا المجال بتعزيز الدعم الإداري، وتوسيع إشراك أصحاب المصلحة، وتفعيل آليات التقييم الدوري، بما يضمن مواءمة البرامج التعليمية مع المعايير المهنية الدولية ومتطلبات سوق العمل المحلي.

اختبار الفرضيات وتحليل النتائج

في ضوء التساؤل الرئيسي للدراسة: "ما مستوى تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي بمؤسسات التعليم التقني بطرابلس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟" تم صياغة مجموعة من الفرضيات الإحصائية واختبارها باستخدام أدوات التحليل المناسبة، وذلك على النحو التالي:

الفرضية الأولى: (H1)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مستوى تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي تعزى إلى المؤهل العلمي.

باستخدام أداة التحليل الإحصائي: تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

المتغير المستقل: المؤهل العلمي (ماجستير، دكتوراه)

المتغير التابع: المتوسط العام لتقييم الفقرات الـ 18

النتيجة: أظهرت نتائج تحليل اختبار ANOVA أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) بلغت (0.217)، وهي أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق معنوية بين تقييمات أعضاء هيئة التدريس حسب مؤهلهم العلمي، وعيه تُقبل الفرضية الصفرية، ويُستنتج أن المؤهل العلمي لا يؤثر بشكل جوهري في تقييم مستوى تطبيق معايير الجودة.

الفرضية الثانية: (H2)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مستوى تطبيق المعايير تعزى إلى الدرجة الأكاديمية.

باستخدام أداة التحليل الإحصائي: تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

المتغير المستقل: الدرجة الأكاديمية (مساعد محاضر، محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)

المتغير التابع: المتوسط العام لتقييم الفقرات

النتيجة: بلغت قيمة الدلالة الإحصائية $0.041 = (Sig.)$ ، وهي أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييمات أعضاء هيئة التدريس حسب درجتهم الأكاديمية، عليه تُرفض الفرضية الصفرية، ويُستنتج أن الدرجة الأكاديمية تؤثر في إدراك مستوى تطبيق معايير الجودة، وقد تكون الفئات الأعلى أكاديمياً أكثر نقداً أو وعياً بالممارسات الفعلية.

الفرضية الثالثة: (H3)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مستوى تطبيق المعايير تعزى إلى سنوات الخبرة.

باستخدام أداة التحليل الإحصائي: تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

المتغير المستقل: سنوات الخبرة (أقل من 5، من 5 إلى أقل من 10، 10 فأكثر)

المتغير التابع: المتوسط العام للتقييم

النتيجة: بلغت قيمة الدلالة الإحصائية $0.063 = (Sig.)$ ، وهي أعلى من (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق معنوية بين الفئات حسب سنوات الخبرة، وعيه تُقبل الفرضية الصفرية، ويُستنتج أن سنوات الخبرة لا تؤثر بشكل جوهري في تقييم مستوى تطبيق المعايير.

الفرضية الرابعة: (H4)

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة وتقييم مستوى تطبيق معايير الجودة.

باستخدام أداة التحليل الإحصائي: معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)

المتغيرات: سنوات الخبرة × المتوسط العام للتقييم

النتيجة: بلغت نتيجة معامل الارتباط ($r = -0.213$) وقيمة ($\text{Sig.} = 0.294$)، مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباط معنوية، وعليه تُقبل الفرضية الصفرية، ويُستنتج أن سنوات الخبرة لا ترتبط بشكل إحصائي بتقييم مستوى تطبيق المعايير.

الفرضية الخامسة: (H5)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مستوى تطبيق المعايير بين من حصلوا على تدريب ومن لم يحصلوا عليه.

أداة التحليل: اختبار T لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)

المجموعات: تدريب مقابل بدون تدريب

المتغير التابع: المتوسط العام للتقييم

النتيجة : قيمة $\text{Sig.} = 0.032$ ، وهي أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق معنوية بين المجموعتين، وعليه تُرفض الفرضية الصفرية، ويُستنتج أن أعضاء هيئة التدريس الذين حصلوا على تدريب يقدمون تقييماً أعلى لمستوى تطبيق المعايير، مما يعكس أثر التدريب في رفع الوعي بالجودة.

وخلاصة لما تقدم، تُظهر نتائج اختبار الفرضيات أن بعض الخصائص الأكاديمية (كالدرجة العلمية والتدريب) تؤثر في تقييم أعضاء هيئة التدريس لمستوى تطبيق معايير الجودة، بينما لا تؤثر خصائص أخرى (كالمؤهل العلمي أو سنوات الخبرة)، وهذا يعزز من أهمية استهداف الفئات الأكاديمية العليا والمتدربة في جهود تحسين الجودة، ويؤكد على الحاجة إلى تطوير سياسات مؤسسية تعزز التدريب والمشاركة الأكاديمية.

النتائج

في ضوء التحليلات الإحصائية الوصفية والاستنتاجية، يمكن تلخيص أبرز نتائج الدراسة فيما يلي:

1. ضعف عام في مستوى تطبيق معايير جودة التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم التقني بطرابلس، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات بين ($2.12 - 2.51$)، مما يشير إلى تقييم متوسط يميل إلى الضعف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

2. غياب المشاركة الفاعلة لأعضاء هيئة التدريس في تطوير المناهج الدراسية، بنسبة بلغت (69.2%)، وهو ما يتعارض مع مؤشرات الجودة التي تؤكد على أهمية إشراك الكادر الأكاديمي في تصميم البرامج التعليمية.
3. قصور في الدعم المؤسسي لتطوير المهارات التدريسية والمهنية، حيث أفاد أكثر من نصف العينة بعدم حصولهم على أي تدريب، واعتبر (53.8%) أن المؤسسة لا تقدم دعماً كافياً، مما يُضعف من فرص التطوير المهني المستدام.
4. ضعف في استخدام التغذية الراجعة من أصحاب المصلحة (الطلاب، وجهات التوظيف)، مما يُحد من قدرة البرامج التعليمية على الاستجابة الفعلية لمتطلبات سوق العمل.
5. عدم وجود فروق معنوية في تقييم مستوى تطبيق المعايير تعزى إلى المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة، مما يدل على وجود إدراك مشترك بين أعضاء هيئة التدريس حول ضعف التطبيق، بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية.
6. وجود فروق معنوية في التقييم تعزى إلى الدرجة الأكاديمية والتدريب المهني، حيث أظهرت الفئات الأكاديمية العليا ومن تلقوا تدريباً تقيماً أكثر دقة وانتقاداً، مما يعكس أثر الخبرة الأكاديمية والتأهيل المهني في رفع الوعي بالجودة.

التوصيات

- استناداً إلى النتائج السابقة، توصي الدراسة بمجموعة من الإجراءات العملية لتعزيز جودة التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم التقني، ومن أهمها:
1. إشراك أعضاء هيئة التدريس بفاعلية في تطوير المناهج الدراسية، بما يضمن مواءمتها للواقع المهني والتطورات الحديثة في مهنة المحاسبة.
 2. توفير برامج تدريبية مستمرة ومنهجية لتطوير المهارات التدريسية والمهنية، مع التركيز على التقنيات الحديثة، ومعايير التعليم الدولية، وأساليب التعليم النشط.
 3. تفعيل آليات التغذية الراجعة من أصحاب المصلحة، واستخدامها كمدخلات أساسية في تحسين البرامج التعليمية، وتقييم مدى ملاءمتها لسوق العمل.
 4. مراجعة المناهج الدراسية بشكل دوري لضمان حداثة وتوازنها، وتضمين مهارات التفكير النقدي، التحليل، والتطبيق العملي.
 5. تعزيز التعاون المؤسسي مع مؤسسات تعليمية أخرى محلياً ودولياً، لتبادل الخبرات وتبني أفضل الممارسات في التعليم المحاسبي.

6. مواءمة البرامج التعليمية مع المعايير الدولية مثل IAES و AACSB، بما يضمن الاعتراف الأكاديمي ويعزز من تنافسية الخريجين في السوق المحلي والدولي.
7. استهداف الفئات الأكاديمية العليا والمتدربة في جهود تحسين الجودة، نظراً لارتفاع مستوى وعيهم النقدي، وقدرتهم على قيادة التغيير داخل المؤسسات التعليمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. إبراهيم، نهلة محمد السيد، عبده، أحمد عبد الله خليل (2022)، أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، (2)3، الجزء الثاني.
2. إشميلة، ميلاد رجب، الطرلي، محمد مفتاح (2013)، مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كلية الاقتصاد والتجارة، جامعة المرقب، زليتن، العدد الأول.
3. بو حفص، سميحة، معاليم، سعاد (2021)، الارتقاء بالتعليم المحاسبي لتحقيق متطلبات ممارسة مهنة المحاسبة، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، (2)8.
4. الشريف، جعفر عثمان (2023)، أثر التعليم الإلكتروني في تنمية المهارات لدى طالبات المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي (3). مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد 188.
5. عبد المطلب، شيماء أبو المعاطي (2022)، الاستفادة من معايير التعليم المحاسبي الدولي في تحقيق جودة الحياة التعليمية بكليات التجارة بمصر. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، (3)6.
6. الجحدلي، أ. ع.، وعبد الرحمن، ن. إ. (2019). مدى ملائمة التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية لمتطلبات سوق العمل: دراسة استكشافية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، (2)3، 46 - 82.
7. العنسي، علي علي (2022)، مدى إيفاء التعليم المحاسبي بمتطلبات سوق العمل. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، (3)14.
8. الفكي، الفاتح الأمين عبد الرحيم، الحسن، محبوب الطيب محمد (2022)، مدى تطبيق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية في مناهج التعليم المحاسبي بالجامعات السودانية ودورها في رفع كفاءة الخريجين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، (51)15.
9. مرجين، وآخرون (2019)، الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، الواقع وإمكانيات التطوير. الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعليم، دار الكتب الوطنية، بنغازي.

ثانياً المراجع الأجنبية

1. Babalola, Y. A. (2013), The role of IFAC in enhancing accounting education and practice. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 3(2), 1–15. <https://doi.org/10.5296/ijafr.v3i2.4192>
2. Ball, D. (1985), What is quality in higher education? In D. Ball & J. Wilkinson (Eds.), *Quality assurance in higher education* (pp. 96–101). SRHE/Open University Press.
3. Barnett, R. (1988), Understanding quality in higher education: The need for a theory of quality. *Higher Education Quarterly*, 42(3), 213–228. <https://doi.org/10.1111/j.1468-2273.1988.tb01597.x>
4. Suwaid, M. A., & Abdullhameed, M. W. (2024). The quality of accounting education in the Iraqi environment – Reality and aspirations. *International Journal for Quality Assurance*, 7(2), 271–282. <https://doi.org/10.34028/ijqa/7/2/271>
5. Middlehurst, R., & Vroeijsstijn, A. (1992), Quality review and assurance in higher education. *European Journal of Education*, 27(1), 3–11. <https://doi.org/10.2307/1503703>
6. Omotehinse, T., & Enofe, E. S. A. (2023), Recent development in accounting education and accounting practice. *Cognizance Journal of Multidisciplinary Studies*, 3(9).
7. Vroeijsstijn, T. (1992), External quality assessment, servant of two masters? The Netherlands university perspective. In A. Craft (Ed.), *Quality assurance in higher education: Proceedings of International Conference*, Hong Kong 1991. The Falmer Press.
8. Zenuni, F., & Miti, F. (2017), The role of international education standards in improving accounting education. *European Journal of Economics and Business Studies*, 3(1), 45–52. <https://doi.org/10.26417/ejes.v3i1.p45-52>